النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 21\02\2021 العدد (8) (التريودي – أحد الفريسي والعشار).

اللحن: (4) – الإيوثينا: (4) – القنداق: التريودي – كاطافاسيات: التريودي

++ في هذا الأسبوع يُسمح بأكل الزفرين ويُسمى اسبوع المخالفين.

﴿ التأمل الروحي ﴾

"للقديس تداوس الصربي"

كلُّ عملٍ نقوم به هنا على الأرض هو عملُ الله. ولكننا نعمل دائماً بتحفظ ومن دون صدق. لا يعجزُ الله عن احتمال ذلك وحسب بل ولا بشرٌ يمكنه احتماله أيضاً. نحن نعلم أن الكون مِلكٌ لله وأن الأرض كوكبُ الله وأن كل شيء ملكٌ لله، مهما كان نوعُ العمل الذي نقوم به.

كلُّ إنسانٍ سيعطي حساباً، سواء كان صالحاً أم لا، مؤمناً أم غير مؤمنٍ، متفانياً في عمله أم لا. علينا ألا نفكر كثيراً في مَن هم رؤساؤنا في العمل أو من هو مُستخدمُنا. بل يجب ألا يغيب عن أذهاننا أن كل عملٍ على هذه الأرض وفي الكون كله من أي نوع كان هو عملُ الله، ويجب أن نقوم به على هذا الأساس من كل قلبنا ومن دون أي تحفظ. عندما نتحرّر من معاندتنا الداخلية، كلُّ عمل نقوم به سوف يعود بالنفع على قريبنا بَدءاً، أينما كنا. لذا علينا أن نتحلّى بالصدق في كل حين، عندها سنشعّ بالسلام والهدوء والمحبة وسنصبح بالمقابل محبوبين. بأفكارنا يمكننا أن نجتذب أعداءنا وأصدقاءنا وعائلتنا وجيراننا، أو نَصُدَّهم. لكن الناس عادةً يستخفون بهذا الأمر، ويتألمون كثيراً نتيجة ذلك.

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن الثامن

صلُّوا وأوفوا الربَّ إلهنا..

ستيخن: الله معروفٌ في أرضِ يهوذا.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الثانية إلى تيموثاوس

(2 تيمو 10:3 – 15 (للفريسي والعشار))

يا ولدي تيموثاوس إنّك قد أستقريتَ تعليمي وسِيرَتي وقَصدِي وإيماني وأناتِي ومحبّتي وصبري* واضطهاداتي وآلآمي وما أصابني في أنطاكية وإيقونيةَ ولِسترة. وأيَّةَ اضطهاداتٍ احتملتُ وقد أنقذني الربُّ من جميعها* وجميعُ الذين يُريدونَ أن يعيشوا بالتقوى في المسيح يسوعَ يُضطهدون* أمَّا الأشرارُ والمغُوُونَ من الناسِ فيزدادونَ شرَّاً مُضِلّين ومُضَلّين* فأستمرَّ أنتَ على ما تعلّمتَهُ وأيقنتَ بهِ عالماً ممن تعلّمت* وأنَّك مُنذُ الطُفوليّةِ تعرِفُ الكُتبُ المقدّسة القادِرة أن تُصيّرَكَ حكيماً للخلاصِ بالإيمانِ بالمسيحِ يسوع.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس لوقا الإنجيلي

(لوقا 10:18 – 14 (للفريسي والعشار))

قال الربُّ هذا المثل. إنسانان صعِدا إلى الهيكل لِيصلِّيا أحدُهما فرِّيسيٌّ والآخرُ عشَّارٌ* فكان الفريسيُّ واقفاً يصلّي في نفسهِ هكذا اللَّهمَّ إنِّي أشكرُك لأنّي لستُ كسائر الناس الخَطفةِ الظالمين الفاسقين ولا مثل هذا العشَّار* فانّي أصوم في الأسبوع مرَّتَيْنِ وأُعَشِّرُ كلَّ ما هو لي* أمَّا العشارُ فوقفَ عن بُعدٍ ولم يُرِدْ أنْ يرفعَ عيْنيهِ إلى السماء بل كان يقرَعُ صدرَهُ قائلاً اللَّهمَّ ارحمني أنا الخاطئ* أقول لكم إنَّ هذا نَزَل إلى بيتهِ مُبَرَّراً دون ذاك. لأنَّ كلَّ مَن رفَعَ نَفْسَهُ أتَّضع ومَن وضع نفسَهُ أرتفع .

﴿ طروبارية القيامة باللحن الرابع ﴾

إن تلميذات الرب تعلمن من الملاك الكرز بالقيامة البهج، وطرحن القضية الجدية، وخاطبن الرسل مفتخرات وقائلات: سُبي الموت وقام المسيح الإله مانحًا العالم الرحمة العظمى.

﴿ القنداق: للتريودي باللحن الرابع ﴾

لنهربنَّ من كلام الفريسي المتشامخ، ونتعلّم تواضع العشار بالتنهدات هاتفين إلى المخلّص: ارحمنا أيها الحسن المصالحة وحدك.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

"سلسلة ياروندا: الناسك المغبوط باييسيوس الآثوسي" "العائلة ونهاياتُها"

القسم الثاني: الأهل وواجباتهم: الفصل الأول: الإنجاب.

حالات عدم الإنجاب.

– ياروندا! يفكر بعض الذين حرموا من الاولاد لأسباب عديدة بتبني ولد... نعم! الأفضل أن يتبنوا طفلا. فالاصرار على الانجاب قد لا يفيد لأن مشيئة الانسان لا تأتلف دوما مع مشيئة الخالق.

– ياروندا! هل من الأفضل أن يخبر الأهل الذين تبنوا طفلا بحقيقة أمره و وضعه؟

– نعم. الأفضل أن يحصل ذلك في سن معينة. ولكن الأهم أن يحب الزوجان الابن محبة صحيحة عميقة. فثمة أولاد يعيشون مع أهلهم الفعليين ويفتقرون الى هذه المحبة.

العائلات الكبيرة.

يحب الله العائلات الكبيرة ويهتم بها كثيرا. ينمو الأولاد في هذه العائلات بشكل طبيعي اذا قام الأهل بتربيتهم تربية صحيحة. الكبير يساعد الصغير، الفتاة الكبيرة تساعد أمها والصغير يحترم الكبير ويحبه. الجو العام هو جو محبة وتضحية.

أما اذا أنجب الأهل ولدا أو ولدين، واقتصر همهم على تلبية طلبات وحاجات هذا الولد بحيث لا ينقصه شيء، فإنّ هذا الولد يصبح عديم النفع.

تصوري فتاة وحيدة يتوفر لها كل شيء. تتكفل خادمتها بتقديم الطعام في أوانه وترتب لها غرفتها وثيابها. إن فتاة كهذه تنشأ وهي تفتقر إلى تنشئة صحيحة. من هنا فإنني أشدد على الشبان أن يقع اختيارهم على فتاة رُبّيت في عائلة كبيرة تعاني من صعوبات مالية وتعتاد على التضحية. وفي العائلات الكبيرة يكون قلب الأهل كبيرا وغنيا. في فترة الاحتلال الألماني كان فتى يتيم يقيم في عزلة ووحدة. اشفق عليه رب عائلة مكونة من عشرة أولاد وضمه إليهم. هل تعتقدين أن الله يُشيح ببصره عن هذا الأب المتفاني؟ كلا! لقد أغدق عليه بركات كثيرة. لن يترك الله رب العائلة الكبيرة.

طلب مني مرة رب عائلة كبيرة مؤلفة من ستة أولاد أن أصلي لينير الله قلب صاحب البيت فلا يطرده منه. (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"خلاف بين أصابع اليد"

حدث خلاف بين أصابع اليد الخمسة، كل واحد يريد أن يكون الأعظم وقف الإبهام ليعلن: إن الأمر لا يحتاج إلى بحث، فإني أكاد أن أكون منفصلًا عنكم، وكأنكم جميعًا تمثلون كفة، وأنا بمفردي أمثل كفة أخرى إنكم عبيد لا تقدرون أن تقتربوا إليّ. أنا سيدكم، إني أضخم الأصابع وأعظمها!

في سخرية انبرى السبابة يقول: لو أن الرئاسة بالحجم لتسلط الفيل على بنى أدم، وحسب أعظم منهم. إني أنا السبابة، الأصبع الذي ينهى ويأمر؛ عندما يشير الرأس إلى شيء أو يعلن أمرًا يستخدمني. فأنا أولى بالرئاسة.

ضحك الأصبع الوسطى وهو يقول: كيف تتشاحنان على الرئاسة في حضرتي، وأنا أطول الكل. تقفون بجواري للأقزام. فإنه لا حاجة لي أن اطلب منكم الخضوع لزعامتي، فإن هذا لا يحتاج إلى جدال.

تحمس البنصر قائلا: أين مكاني يا إخوة؟ انظروا فإن بريق الخاتم يلمع فيَّ هل يوضع خاتم الإكليل في إصبع آخر غيري؟! إني ملك الأصابع وسيدهم بلا منازع!

أخيرًا إذ بدأ الخنصر يتكلم صمت الكل وفي دهشة، ماذا يقول هذا الإصبع الصغير لقد قال: اسمعوني يا إخوتي إني لست ضخمًا مثل الإبهام بل أرفعكم! لست أعطى أمرًا أو نهيًا مثل السبابة! ولست طويلا مثل الأصبع الوسطى بل أقصركم! ولم أنل شرف خاتم الزواج مثل البنصر. أنا أصغركم جميعا، متى اجتمعتم في خدمة نافعة تستندون عليّ، فأحملكم جميعا، أنا خادمكم! انحنى الكل له، وهم يقولون: صدقت فقد قال كلمة الله إن الأصغر فيكم جميعًا يكون عظيمًا.

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

" تذكار القديس الأب الجليل في القديسين إفستاثيوس الكبير أسقف أنطاكية العظمى"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في الحادي والعشرين من شهر شباط لتذكار القديس الأب الجليل في القديسين إفستاثيوس الكبير أسقف أنطاكية العظمى (القرن4م).

ولد في سيدا البمفيلية في زمنٍ غير معروف. ويبدو أنه نشأ على التمسُّك بالإيمان القويم ونقاوته. جمع إلى حياة الفضيلة التي عرفها العلم الغزير وحسن البيان.

اختير أسقفاً لحلب فبرز كراعٍ ولاهوتي كبير. راسله القديس الكسندروس الإسكندري. في رسالة إفستاثيوس الجوابية يُبان أنه دحض هرطقة جماعة عُرفت بالملكيصادقية ادّعت أن ملك ساليم أعظم من المسيح وهو إيّاه الروح القدس.

ثم في العام 324م، إثر وفاة القديس فيلوغونوس، أسقف أنطاكية العظمى، اتجهت الأنظار صوب إفستاثيوس فأراده الأساقفة والشعب خلفاً عليها فقاوم فأصروّا فرضخ. هذا ما أكده ثيودوتيوس. نَقْل الأساقفة من كرسي إلى آخر لم يكن مسموحاً به قانونياً ولا مستحباً من حيث كونه تجربة للأساقفة الطامحين في الرفعة والغنى. وهذه في كنيسة المسيح عثرة مفسدة. من هنا سعىَ إفستاثيوس وآخرين في المجمع المسكوني الأول، في نيقية، إلى إقفال باب الإنتقال من أبرشية إلى أخرى باستصدار قانون يحول دون ذلك (القانون 15) تمشياً مع القانون الرسولي.

في أيار من السنة 325م انعقد المجمع المسكوني الأول في نيقية، إفستاثيوس كان أحد أبرز وجوهِهِ. دوره في دحض الآريوسية كان كبيراً. كان أول المتكلّمين في المجمع. وعندما دخل قسطنطين الملك كان، إفستاثيوس أول من رحب به باسم الآباء المجتمعين.

بعد أن عاد إفستاثيوس إلى أنطاكية، سعى إلى لمّ شملها بعد أن عصفت بها سياسة المحاور.

وبعد أن عمد على تنقية الإكليروس والحؤول دون وصول المشتبه بهم إلى سُدَّة الرعاية. راح الآريوسيون يحيكون ضدَّه المكائد إلى أن أوقعوا به بمكيدة كانوا قد حبكوها بشكلٍ جيد وامرأة ادَّعت أنها تحملُ طفلاً منهُ. كذلك قالوا فيه أنهُ تكلم بالسوء على هيلانة الملكة، أم قسطنطين. وبعد أخذ وردّ حكم المجتمعون على إفستاثيوس بإقالته. وبُلِّغ قسطنطين الملك قرار المجتمعين فأبدى ارتياحه وعمد إلى نفي إفستاثيوس إلى ترايانوبوليس في تراقيا ثم بعد ذلك إلى فيلبي.

رقد قديسُنا إفستاثيوس في منفاه الأخير في فيلبي ما بين 330و337م. بعد أن ترك أثراً كبيراً في أذهان من عرفوه خلال حياته. حيثُ كان مثالهم في استقامة الرأي.

فبشفاعة القديس القديس الأب الجليل في القديسين إفستاثيوس الكبير أسقف أنطاكية العظمى، أيها الرب يسوع المسيح، إلهنا ارحمنا وخلصنا، آمين.

" كتاب التريودي"

عيد الفصح، تذكار قيامة السيّد المسيح، هو عيد الأعياد في الكنيسة الأرثوذكسية، إذ لو لا القيامة لما كانت المسيحية نشأت أصلاً. وهذا العيد بمثابة الذروة التي تبلغ إليها العبادة الأرثوذكسية، وهل من عيد أكثر أستحقاقاً من عيد الفصح بالفرح، وهو العيد الذي أدخل الفرح إلى حياة الناس إذ قضى على الموت، عدوّ الإنسان، قضاءً نهائيّاً؟ والكنيسة تهيّىء المؤمنين لأستقبال هذا العيد بزمن مبارك هو زمن الصوم، الذي تستعمل الكنيسة فيه كتاب صلوات إسمه "التريودي". هذا الكتاب يضمّ بين دفّتيه الكثير من الصلوات التي يحمل مضمونها أهم معاني الصوم وعلى رأسها التوبة والعودة إلى الله والإستعداد للعيد العظيم. ويغطّي كتاب التريودي عشرة أسابيع من حياة الكنيسة العباديّة، تبدأ بالأحد المسمّى "الفرّيسي والعشّار" وتنتهي بالأسبوع العظيم المقدّس الذي يسبق عيد الفصح.

ثمة فترة للتهيئة للصوم، وهي تدوم شهراً ويتخلّلها أربعة آحاد:

أختارت الكنيسة مثل "الفريسي والعشّار" في الأحد الأول كمثال يحتذى عند المؤمنين للتواضع والتوبة، وهما الباب الذي لابدّ منه للدخول في الصوم.

يأتي بعده "أحد الابن الشاطر" الذي تشدّد فيه الكنيسة على محبّة الله اللامتناهية، تلك المحبّة التي تقبلنا إذا عدنا من اغترابنا إلى أبينا الذي يبقى أميناً على محبّته مهما ابتعدنا.

ثم يأتي "أحد مرفع اللحم" الذي تقرأ فيه الكنيسة إنجيل الدينونة والمجيء الثاني للسيّد المسيح، وفيه أيضاً يكمن البعد الاجتماعي والتكافل بين البشر، فالمسيح موجود في الفقير والمسكين والجائع والعطشان والأسير، ومَن يساعد أحد هؤلاء المستضعَفين فكأنّما ساعد المسيح نفسه. وهذا يعني أنّه ينبغي أن نبحث عن المسيح في الفقراء والمحتاجين وليس فقط في الكتاب المقدّس والكنيسة والصلاة. ويسبق هذا الأحد السبت المكرّس لتذكار الراقدين، فالموت يعيد الإنسان إلى تراب الأرض ولكنّه، في الآن عينه وبنعمة المسيح، عتبة الحياة الأبدية.

الأحد الرابع هو "أحد مرفع الجبن"، أي اليوم الأخير قبل الصوم، وتدعونا الكنيسة في الأسبوع الذي يسبق هذا الأحد إلى السلوك كالنسّاك القدّيسين والاقتداء بهم. أمّا الموضوع الرئيسيّ لأحد مرفع الجبن هو موضوع الغفران. الدخول في الصوم يتطلّب أن يتبادل كلّ إنسان مع أخيه الإنسان الغفران والمسامحة.

ثمّ يأتي الصوم الأربعيني المقدّس ويتخلّله خمسة آحاد سنتناولها في العدد القادم بإذن الله...